ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2020) Vol 11 (8) : 15-43
https://doi.org/10.25130/jis.20.11.8.2

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 *(Print)* *E-ISSN*: 2663-8800 *(Online)*
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq

ISJ

A program Based on Inflection Guidance for Developing Quranic Text Comprehension Skills of Students at the Imam AL-Azam University College

Ahmed Mohamed Hasan *

Lecturer of Curricula and Methods of Teaching Arabic Language at Imam Al-Azam University College - Kirkuk .

KEY WORDS:

Inflection Guidance, Quranic Text comprehension, Imam Aadham University college .

ARTICLE HISTORY:
Received: 9 /8 /2020
Accepted: 6 / 9 / 2020
Available online:7/12 /2020

ABSTRACT

This research aims to: Develop the skills of understanding the Quranic text among students of the College of the Great Imam University, by preparing a program based on syntactic guidance.To achieve the goal of the research, the researcher undertook the following procedures:

•A theoretical study of what came with previous research, studies and literature related to the current research topic.

•Preparing a list of the skills of understanding the Qur'anic text necessary for students of the Department of Call and Rhetoric.

•Preparing a test for the skills of understanding the Qur'an's for students of the Department of Call and Rhetoric.

•Preparing the program based on syntactic guidance to develop the skills of understanding the Quranic text among students of the Department of Call and Rhetoric.

•Selecting the sample of the research number (40) from the Department of Propaganda and Publications, and distributing it into two groups: experimental (20) and control (20.(

•The application of the test of comprehension skills of the Qur'anic text to the experimental and control groups as a pretest.

•The application of the syntactic-based program to the experimental group students, while the control group is taught by using the traditional program test.

•Conducting statistical treatment of the degrees of pre and post application, and a number of results were reached. The most important of which are: The effectiveness of the program based on syntactic guidance in developing the skills of understanding the Quranic text among students in the Department of Call and Rhetoric.

* *Corresponding author: E-mail*: **ahmadalnueaymii@gmail.com**

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2020) Vol 11 (8) : 15-43
https://doi.org/10.25130/jis.20.11.8.2

برنامج قائم على التوجيه الإعرابي لتنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلبة كلية الإمام الأعظم (رحمه الله) الجامعة

م.م. أحمد محمد حسن

مدرس المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية بكلية الإمام الأعظم الجامعة- كركوك.

الخلاصة:

يهدف هذا البحث إلى: تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلبة كلية الإمام الأعظم رحمه الله الجامعة، وذلك من خلال إعداد برنامج قائم على التوجيه الإعرابي.

- ولتحقيق هدف البحث قام الباحث بالإجراءات الآتية :
- دراسة نظرية لما جاء بالبحوث والدراسات والأدبيات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي.
- إعداد قائمة بمهارات فهم النص القرآني اللازمة لطلبة قسم الدعوة والخطابة.
- إعداد اختبار مهارات فهم النص القرآني لدى طلبة قسم الدعوة والخطابة.
- إعداد البرنامج القائم على التوجيه الإعرابي لتنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلبة قسم الدعوة والخطابة.
- اختيار عينة البحث البالغ عددهم (٤٠) من طلبة قسم الدعوة والخطابة، وتوزيعها على مجموعتين: تجريبية (٢٠) وضابطة (٢٠) .
- تطبيق اختبار مهارات فهم النص القرآني على المجموعتين التجريبية والضابطة تطبيقاً قبلياً.
- تطبيق البرنامج القائم على التوجيه الإعرابي على طلبة المجموعة التجريبية في حين تدرس المجموعة الضابطة بالبرنامج المعتاد.
- إجراء المعالجة الإحصائية لدرجات التطبيقين القبلي والبعدي، وتم التوصل إلى عدد من النتائج من أهمها: فاعلية البرنامج القائم على التوجيه الإعرابي في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلبة قسم الدعوة والخطابة.

الكلمات الدالة: التوجيه الإعرابي–مهارات فهم النص القرآني–طلبة كلية الإمام الأعظم الجامعة.

المقدمة

القرآن الكريم هو كتاب الله المنزل قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ١ ﴾[1]، وقال جل شأنه: ﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ مُبَارَكٞ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُواْ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ١٥٥ ﴾[2] الذي أنزله الله تعالى على نبيه المصطفى (ﷺ) ليكون هداية للبشر جميعاً، وجعل تعلمه واجباً شرعياً على كل مسلم، وتلاوته وتدبره عبادة وطاعة واجبة ؛ لمعرفة أوامر الله ونواهيه، ومن يخطئ الفهم يخطئ الفعل، والقرآن الكريم بوصفه المصدر الأول للتشريع قد حوى نصوصاً لها دلالتها على بعض الأحكام الشرعية، فباستقراء معانيها تتضح دلالتها، وهي بذلك تحتاج إلى نوع من التدريب عليها، كما أن سور القرآن الكريم وآياته بينها من الوشائج والروابط ما يحتاج إلى الكشف عنها وإبانتها، " فقد بلغ القرآن من ترابط أجزائه وتماسك كلماته وجمله وآياته وسورة مبلغاً لا يدانيه فيه أي كلام آخر مع طول نفسه وتنوع مقاصده وافتنانه وتلوينه في الموضوع الواحد" [3]

ومن ثم فلم يعد مفهوم القراءة مقصوراً على تعرف الرموز، أو نطقها، بل تشمل ترجمة هذه الرموز إلى ما تدل عليه من معان، سواء أكانت هذه المعاني منفردة أم متصلة.

ولقد حث الله تبارك وتعالى على ضرورة تدبر القرآن الكريم وفهم معانيه، والإحاطة بكل مضامينه وبشكل كامل وتام قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ أَمۡ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقۡفَالُهَآ ٢٤ ﴾[4]، وقال جل شأنه: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢٩ ﴾ [5].

فالمتأمل في القرآن الكريم يجزم بأنّ الفهم الصحيح لآياته ضرورة دينية و دنيوية؛ فقد تضمن القرآن الكريم صيغا كثيرة تدعو إلى التعقل، والتفكر، والتأني، والتدبر، والفهم... وهكذا يحث القرآن الكريم الناس على التفكير بأساليب متعددة وأوجه مختلفة تلفت نظر الإنسان إلى الكون والحياة وما فيهما من جمال ومتاع وانتفاع ومعجزات وأسرار.

ولما كان التدبر تريثاً في الفهم يقترن بالكشف عما خفي وبعد؛ بالإضافة إلى ما ظهر وقرب من المعاني، أمكننا ان نعتبر الفهم المأمور به في القرآن الكريم هو الكشف عن المضامين المباشرة، وغير المباشرة، وكل امتدادات المعاني التي تعطينا نصوص القرآن الكريم، وليس مجرد الفهم

---

(١) سورة إبراهيم: ١

(٢) سورة الأنعام: ١٥٥

(٣) محمد الزرقاني (د.ت): مناهل العرفان في علوم القرآن، ٣١٧.

(٤) سورة محمد: ٢٤

(٥) سورة ص: ٢٩

السطحي، والنظر العابر الذي لا يتجاوز المعاني المباشرة [١].

وعلى هذا فإن القرآن الكريم يلفت أنظارنا إلى أن الفهم المأمور به هو إعمال العقل والذهن وليس مجرد تعلم التفسير، أو بعبارة أخرى أن تزداد فهماً لا مجرد أن تزداد معرفة، وتظهر العلاقة جلية بين القراءة والفهم في قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ۝٢ ﴾[٢] بحيث يكشف أسلوب الترجي لعلكم تعقلون عن قراءة القرآن الكريم أساسها الفهم والتأمل البصير[٣], ونظراً لهذه الأهمية لفهم النص القرآني فقد تناولته العديد من الدراسات منها: دراسة (فرج، ٢٠٠٩؛ السميري، ٢٠١٠؛ عبد الله، ٢٠١٢؛ أكرم، ٢٠١٢؛ خليفة، ٢٠١٣؛ قاسم، ٢٠١٣؛ الحسني وتوفيق، ٢٠١٣), ومما لا شك فيه أن النحو الوسيلة الأولى لإتقان تأويل القرآن وإظهار إعجازه، فبالإعراب يظهر المعنى وتدرك نكات البلاغة وخصائص الأسلوب، ولأهميته جُعل شرطاً في رتبة الاجتهاد، وأن المجتهد لو جمع كل العلوم لم يبلغ رتبة الاجتهاد حتى يعلم النحو، فيعرف به المعنى التي لا سبيل لمعرفتها بغيره، فرتبة الاجتهاد متوقفة عليه لا تتم إلا به[٤], فالإبانة عن المعاني وتمييز بعضها عن بعض من مهام الإعراب ومقتضياته فلو قلت:(ما أحسنَ زيد) فإنك إن نصبت (زيد) كنت متعجباً، وإن رفعت كنت نافياً، وإن ضممت النون في (أحسنُ) وجررت (زيد) بالإضافة كنت مستفهماً عن أي شيء فيه حَسُنَ، ولو قلت: (هذا غلاماً أحسنُ منه رجلاً) تريد الحال في شخص واحد، ولو قلت:(هذا غلامُ أحسنُ منه رجلٌ) فهما إذن شخصان، ....، فكل هذه المواضع لو لم تُعرب بالحركات لالتبست علينا المعاني، واختلط بعضها ببعض, فالمعنى يتضح بالتوجيه الإعرابي ويكون مؤثراً فيه تأثيراً كبيراً، بمعنى أن يفهم السامع من الكلام فهماً ما متأثراً بعوامل عديدة ، فيؤثر فهمه هذا في التوجيه الإعرابي، وبتفاوت الأفهام وتعدد التوجيهات الإعرابية تتنوع المعاني المستنبطة من قريب مقبول وبعيد متكلف [٥], وعلى ذلك فتعدد فتعدد التوجيه الإعرابي يعني تعدد المعنى النحوي للحالة الإعرابية الواحدة من جهة، وتعدد الوظائف الإعرابية المختلفة من جهة أخرى، وما يلزم ذلك من ذكر المعاني النحوية المختلفة والحالات الإعرابية، سواء أكانت هذه الحالات المذكورة بعيدة أم قريبة، وما يلزم أيضا هذه

---

(١) محمد السيد متولي الزيني(٢٠٠٦): فعالية برنامج قائم على نظرية المخططات العقلية باستخدام الحاسوب في تنمية مهارات الفهم القرائي للقرآن الكريم ومهارات تدريسه لدى الطلاب المعلمين ، ٤٦

(٢) سورة يوسف :٢

(٣)وليد منير(٢٠٠٣): النص القرآني من الجملة إلى العالم، سلسلة المنهجية الإسلامية، ٨٢.

(٤) أبو بركات الأنباري (١٩٧١): الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين الكوفيين والبصريين، ٩٥

(٥)عمر سويعد (٢٠١٣): الإعراب والمعنى وعلاقتهما بظاهرة تعدد الاحتمالات في التوجيه الإعرابي،٢٨٤.

العملية من استدلال وتعليل لصحة الأوجه المذكورة أو رفضها [1], فالتوجيه الإعرابي يتيح الفرصة لطرح بدائل كثيرة، والتفكير في أكثر من معنى وحمل العبارة على أكثر من وجه إعرابي وهذا يدعوه إلى التعمق في الفهم والتفكير، وذلك من خلال إنتاج المزيد من الجمل التي تعبر عن أغراض متجددة غير متناهية، ويمكن من تثوير النصوص، لحملها على أكثر من وجه إعرابي، وفهمها بأكثر من دلالة ومعنى ما دامت تحتمل ذلك، والقرآن الكريم كما قيل– حمال أوجه– وإعرابه على أكثر من وجه يثري تفسيره بأكثر من معنى، ويعطي القارئ إمكانات متجددة في الفهم والتأويل والتفكير والتدبر والتأمل بالمعنى الأصوب والصحيح, لذا يطرح هذا البحث تصوراً جديداً لتنمية مهارات فهم النص القرآني بناء على التوجيه الإعرابي بحيث يبنى في ضوئه البرنامج المقترح.

الإحساس بالمشكلة: على الرغم من الأهمية التي يمثِّلها النص القرآني إلا أن الواقع الحالي لتعليمه في المدارس والجامعات يشير إلى إهمال لبعض مهارات فهمه ويظهر سلبيات كثيرة أدت إلى ضعف الطلاب في إتقان هذه المهارات ويؤكد هذا الإحساس بمشكلة البحث ما يلي:

– الدراسات والبحوث العلمية السابقة ذات الصلة، والتي تؤكد على وجود تدني واضح وشديد لدى طلبة مراحل التعليم العام عامة والجامعي خاصة في مهارات فهم النصوص القرآنية، وحاجتهم إلى برامج واستراتيجيات تهدف إلى تنمية مهاراته.

– وهذا وتأكد الباحث من خلال دراسة استطلاعية أجراها على طلبة المرحلة الثالثة بقسم الدعوة والخطابة بكلية الإمام الأعظم (رحمة الله) الجامعة في العام الجامعي ٢٠١٨/ ٢٠١٩، تضمن اختبار قياس مهارات فهم النص القرآني العام، ومهارات مستوى تراكيب المفردات القرآنية، ومهارات إدراك المعاني المطلوبة في النص)، وأظهرت نتائج الدراسة ضعفا واضحاً لدى الطلبة، حيث كانت نسبة امتلاك الطلبة لمهارات فهم النص القرآني العام هي ٢,٢٥، بينما بلغ مهارات تراكيب المفردات القرآنية ٢,٥٣، في حين كان مستواهم في مهارات إدراك المعنى في النص ١,٨١، وهذه النسب تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك تدني امتلاك الطلبة لمهارات فهم النص القرآني، لذا جاءت فكرة هذا البحث.

تحديد المشكلة: تتمثل مشكلة البحث الحالي في تدني مستوى طلبة كلية الإمام الأعظم في مهارات فهم النصوص القرآنية؛ ولهذا حاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

س/ كيف يمكن بناء برنامج قائم على التوجيه الإعرابي لتنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلبة كلية الإمام الأعظم الجامعة؟ ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

---

(١)أحمد الشمري(٢٠١١): تعدد التوجيه الإعرابي عند مكي بن أبي طالب القيرواني (٤٣٧هـ)، ١٤٩.

١.ما مهارات فهم النصوص القرآنية المناسبة لطلبة كلية الإمام الأعظم قسم الدعوة والخطابة /كركوك؟

٢.ما أسس ومكونات البرنامج القائم على التوجيه الإعرابي لتنمية مهارات فهم النصوص القرآنية لدى طلبة كلية الإمام الأعظم قسم الدعوة والخطابة / كركوك؟

٣.ما فاعلية البرنامج القائم على التوجيه الإعرابي في تنمية مهارات فهم النصوص القرآنية لدى طلبة كلية الإمام الأعظم قسم الدعوة والخطابة/ كركوك؟

أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات فهم النصوص القرآنية لدى طلبة كلية الإمام الأعظم/ كركوك/ قسم الدعوة والخطابة باستخدام البرنامج القائم على التوجيه الإعرابي.

أهمية البحث: إمكان الاستعانة بالتصور المقترح في تنمية مهارات فهم النص القرآني. فتح المجال أمام الباحثين لإعداد مزيد من البرامج المقترحة لتنمية مهارات فهم النص القرآني.

إجراءات البحث: للإجابة عن أسئلة البحث، قام الباحث بالإجراءات التالية:

- إعداد الإطار النظري للبحث من خلال الاطلاع على البحوث والدراسات والأدبيات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.
- اشتقاق قائمة بمهارات فهم النص القرآني اللازم توافرها لدى طلبة كلية الإمام الأعظم قسم الدعوة والخطابة والتأكد من صدقها وثباتها.
- بناء اختبار مهارات فهم النص القرآني، والتأكد من صدقه وثباته.
- بناء البرنامج القائم على التوجيه الإعرابي لتنمية مهارات فهم النص القرآني.
- اختيار عينة من طلبة المرحلة الثالثة بكلية الإمام الأعظم الجامعة قسم الدعوة والخطابة، وتوزيعها على مجموعتين: ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية، وتجريبية تدرس بالبرنامج المقترح.
- تطبيق اختبار مهارات فهم النص القرآني على المجموعتين تطبيقاً قبلياً.
- التدريس للمجموعة التجريبية بواسطة البرنامج المقترح، في حين تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.
- تطبيق اختبار مهارات فهم النص القرآني على المجموعتين تطبيقاً بعدياً.
- جمع البيانات وتحليلها إحصائياً.
- رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها.
- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: فهم النص القرآني:

(١) تعريف فهم النص القرآني:

يعرف الفهم القرائي عامة بأنه: العملية التي يستطيع القارئ من خلالها استخلاص المعنى وبنائه من خلال تفاعله مع الصفحة المكتوبة، ويتضمن الفهم القرائي ثلاثة عناصر أو مكونات هي القارئ، والنص القرائي، والسياق [١].

ويعرف بأنّه: عملية عقلية يقوم بها القارئ للتفاعل مع النص المكتوب؛ لفهم مكونات هذا النص، من كلمة، وجملة، وفقرة، على جميع مستويات الفهم، حرفياً واستنتاجياً، ونقدياً، وتذوقياً وإبداعياً، مستخدماً خبراته السابقة، ويستدل على مستوى فهم القارئ من خلال الإجابة عن أسئلة الاختبار الذي أعد لهذا الغرض [٢].

ويعرف إجرائياً في هذا البحث بأنه: عملية عقلية تأملية يقوم بها الطالب أو القارئ من خلال القدرة على إدراك المعاني والأبعاد والعلاقات الداخلية والخارجية في النص القرآني لغرض فهم مكونات هذا النص وما يحمله من معاني ودلالات من خلال الكلمة أو الجملة أو الفقرة من خلال أوجه الاعراب؛ ليصل إلى المستوى المطلوب في فهم النص، وما ينتج عنه من ممارسات وتطبيقات.

(٢) أهمية فهم النص القرآني:

تبدو أهمية فهم النص القرآني وتدبر معانيه في العديد من الجوانب نجملها فيما يلي:

- الامتثال لأمر الله سبحانه وتعالى.
- القرآن الكريم بحر فائض من الخيرات، ولا بدَّ من استخراج الدرر المكنونة فيه.
- إن الفهم سبب لشحن النفس نحو الخير وكبح الشر.
- التدبر يعني الاهتمام وبالتالي التطبيق والممارسة وهي النقطة الأهم في حياة الأمة فإذا تدبرنا القرآن نقلناه إلى حقول الممارسة على الأقل او إلى ميادين السلوك [٣].

(٣) مستويات فهم النص القرآني:

١. مستوى الفهم المباشر: هو فهم المعنى السطحي للنص القرآني، ومرتبط بالنص القرآني

---

(١) Snow, Catherine (2002): Reading for understanding: Research and improvement (OERI), P11-14.

(٢)جمال العيسوي، ومحمد الظنحاني (٢٠٠٦): تنمية مستويات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف السابع الأساسي بدولة الإمارات العربية، ١١٦.

(٣)طلال الغبيوي (٢٠١٧): تقويم مهارات فهم النص القرآني لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، ٤٠٣.

عموماً بعملية بناء المنطوق الصريح للنص مشتقة من دلالة "المطابقة" أي: دلالة اللفظ على كامل معناه الموضوع له لغة، باستعمال الألفاظ في معانيها الوضعية المطابقة [١].

٢. مستوى الفهم الاستنتاجي (التفسيري):هو فهم المعنى الضمني للنص القرآني، وفهم ما وراء الكلمات وما بين السطور، ويرتبط عموماً بـ " عملية الاستلزام" وهي تتعلق بانتقال الذهن من اللفظ إلى المعاني غير المباشرة التي يستلزمها اللفظ وهي مأخوذة من " دلالة الالتزام" [٢].

٣. مستوى الفهم الناقد: وهو محاكمة المنقود إلى معايير في ذهن الناقد والعمل في ضوء الاستنتاج الذي توصل إليه القارئ [٣]. والقرآن الكريم متبوع لا تابع، وأصل يرجع إليه، فالنقد لا يتناسب مع قدسية القرآن الكريم وعظمته، والنقد يكون في الآراء الاجتهادية، والتفسير بالرأي، ولا يتناول الوحي القطعي الثبوت، بل يتلقى بالقبول والتسليم، فالفهم يتعلق بتبيين المراد الإلهي دون أن يكون له أي مدخل في الإضافة الذاتية بما يؤثر على ذلك المراد بالزيادة والنقصان أو التغيير [٤].

٤. مستوى الفهم التذوقي في القرآن الكريم: تذوق القرآن الكريم يقترن بإدراك إعجازه، وإدراك إعجاز القرآن الكريم ليس مما يتيسر دون فهم عميق وتدريب طويل، فالقرآن الكريم لا يمكن أن يتفتح أمامنا دون ثقافة واسعة في المجال العقلي والروحي الذي ينتمي إليه[٥].

والتذوق عمل مركب متران متعانق شديد التعقيد يبدأ من عند ظاهر الألفاظ والتراكيب والصور لينفذ منها إلى أعمق أعماق المعاني التي تنطوي عليها وإلى أدق دلالتها على تنوعها وانتشارها، وإلى أغمض ما يمكن في ثنايتها من الفكر والرأي[٦].

٥. مستوى الفهم الإبداعي: وهو التعمق في النص المقروء والتوصل إلى علاقات جديدة، وتوليد فكر جديد، وحلول متنوعة للمشكلات، وتطبيق لهذه الحلول، وهو "عملية اجتهاد والاجتهاد أعلى مراتب الفقه في الدين، ومن المهارات الإبداعية البسيطة في فهم النص القرآني، اكتشاف إشارات النص، وهي دلالة اللفظ على معنى لم يقصد به، ولم تتوقف صحته أو صدقه على

---

(١)عبد الغني بركة (١٩٨٩): الإعجاز العلمي: وجوهه وأسراره، ١٥.

(٢)عبد الحكيم عبد الدايم(٢٠١١): فعالية برنامج مقترح على المفاهيم البلاغية الوظيفية في فهم دلالات القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الجامعية، ٨٣.

(٣)حنان راشد(٢٠٠٣): أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول الإعدادي الأزهري، ٢٠٤.

(٤)عبد المجيد النجار(٢٠٠٠): خلافة الإنسان بين الوحي والعقل بحث في جدلية النص والعقل والواقع، ٩٢ .

(٥) مصطفى ناصف (د.ت): نظرية المعنى في النقد العربي، ١٦٥.

(٦)محمد بناني(١٩٨٦): النظريات اللسانية والبلاغية عند العرب، ١١٤.

تقديره، واستخلاص دلالة " الموافقة"، على معنى النص الذي لا يفهم من ألفاظ، وإنما بانتقال الذهن معنى جديد يوافق حكم المنطوق" [1].

(٤) مهارات فهم النص القرآني:

ذكرت العديد من التصنيفات لمهارات فهم النص القرآني، ومن هذه التصنيفات ما طرحته (المنياوي، ٢٠٠٧، ١٤٣- ١٤٤؛ جابر، ٢٠٠٨، ١٦١؛ السميري، ٢٠١٠، ١٤١؛ الثبيتي، ٢٠١٢، ١٠٨- ١٠٩) كما يلي:

أولاً: مهارة فهم المفردات والتراكيب اللغوية، وتتضمن ما يلي:

مناقشة المفردات الغامضة في الآيات. بيان مرادف الكلمات الغامضة. بيان مضاد الكلمات الغامضة. استخدام بعض الكلمات القرآنية في جمل خارج النص القرآني بأسلوب الطلبة. استخدام المعاجم لفهم معاني المفردات.

ثانيا: مهارات الفهم العام للنص، ويتضمن ما يلي:

تحديد الموضوع العام الذي تدور حوله الآيات. توضيح الأفكار للآيات وعلاقتها بالموضوع العام. بيان سبب نزول الآيات. ربط الآيات بالآيات السابقة عليها. العلاقة بين بدايات الآيات ونهاياتها. ربط آيات النص بالآيات المشابهة لها في القرآن الكريم. ربط آيات النص المجملة بالآيات المفصلة لها. ربط آيات النص بالأحاديث الموضحة لها. توضيح الآيات المنسوخة حكماً لا تلاوة. توضيح المعنى الظاهر والمعنى المؤول لبعض الآيات. الموازنة بين تفسير أو أكثر لآية قرآنية واحدة. الاسترشاد بالآيات على الواقع المعاصر الذي يعيشه الطلبة والمجتمع. بيان صلاحية القرآن لكل زمان ومكان. تحديد الآيات المكية والمدنية في النص. بيان الصفات الغالبة على الآيات المكية. بيان الصفات الغالبة على الآيات المدنية.

ثالثاً: مهارة فهم الخصائص اللغوية والبلاغية، وتتضمن ما يلي:

بيان أثر خصائص الجملة (الاسمية – والفعلية) في المعنى والتعبير. بيان أثر هذه الأدوات والحروف في المعنى والتعبير. إعراب بعض الكلمات إعراباً صحيحاً. بيان علاقة الإعراب بالمعنى. بيان ما في النص القرآني من خصائص علم المعاني مثل: (الإيجاز- الإطناب- التقديم والتأخير- الأسلوب الخبري والإنشائي). بيان ما في النص القرآني من خصائص علم البيان مثل: (التشبيه- الاستعارة- الكناية- المجاز المرسل). بيان ما في النص القرآني من خصائص علم البديع مثل: (السجع- الجناس- الطباق- المقابلة- التورية- وغيرها). بيان قيمة الخصائص البلاغية في المعنى والتعبير. الربط بين فواصل الآيات ومضمون النص.

رابعاً: مهارة إدراك مظاهر الإعجاز في الآيات:

---

(١)عبد الغني بركة (١٩٨٩): الإعجاز العلمي: وجوهه وأسراره، ١٧.

إبراز أوجه الإعجاز العلمي في النص. إبراز أوجه الإعجاز اللغوي في النص. إبراز أوجه الإعجاز البلاغي في النص. بيان أن الاكتشافات العلمية الحديثة في مجالات لها أصول في القرآن الكريم. بيان أن القرآن الكريم ما زال فيه ما لم يكتشف بعد.

خامساً: مهارة استنباط الأحكام والقيم التي يرشد إليها النص القرآني:

استنباط المبادئ الأساسية التي تتعلق بالعقيدة. استنباط الأحكام الشرعية التي تتعلق بالعبادات من النص. استنباط الأحكام الشرعية التي تتعلق بالمعاملات من النص. استنتاج القيم والمبادئ والسلوكيات التي ينبغي السير عليها. بيان سبب اختلاف الفقهاء في بعض الأحكام. الاستدلال على هذه الأحكام بآيات أخرى أو بأحاديث نبوية. ربط بعض الأحكام بالقضايا المعاصرة المتصلة بحياة الناس. بيان أثر تطبيق أحكام القرآن في تغيير حياة الناس إلى الأفضل.

المحور الثاني: التوجيه الإعرابي:

(١) تعريف التوجيه الإعرابي:

يعرف بأنه: التماس العلة وذكر الأسباب التي تجعل الوجه الإعرابي للكلمة أو الجملة مقبولاً وسائغاً حسب ضوابط النحو العربي(١).

ويعرف بأنه: ذكر الحالات والمواضع الإعرابية، وبيان أوجه كل منهما، وما يؤثر فيها، وما يلزم ذلك من تقرير وتفسير أو تعليل، أو استدلال، أو احتجاج (٢).

ويعرف بأنه: تعدد العلامة الإعرابية، أو الوظيفة النحوية لكلمة ما، أو أن يتعدد احتمال شغل الجملة لأكثر من موقع إعرابي، وفقاً لما يؤدي إلى ذلك من أسباب (٣).

ويعرف بأنه: إيجاد الوجه الإعرابي، وما يلزم هذا من استدلال، وتعليل، لبيان صحة الوجه من عدمه، فمتى ما ذكر النحوي حالة إعرابية، وذكر معها الوظيفة النحوية التي فسرت بها هذه الحالة، فنستطيع أن نسمي هذه العملية عملية التوجيه الإعرابي(٤).

ويعرفه الباحث إجرائياً في هذا البحث: تعدد الأوجه الإعرابية للكلمة أو الجملة وفقاً للسياق الذي وردت فيه ووفقاً للمعنى المراد الذي تؤديه.

وفي ضوء التعريفات السابقة، تبرز الحاجة إلى توضيح ما بين التوجيه الإعرابي والأوجه الإعرابية من علاقات أو تباينات أو تأثير وتأثر والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

١- إن الأوجه الإعرابية تعني: الاحتمالات الإعرابية التي يمكن أن تحتملها الكلمة أو العبارة

---

(١) السيد أحمد (١٩٩٩): التوجيه الإعرابي وتعدد الدلالة في القرآن الكريم، ٢٠- ٢١.

(٢) عبد المحسن الطبطبائي (٢٠٠١): تعدد التوجيه النحوي عند الطبري في تفسيره، ٤.

(٣) محمد حسنين صبرة (٢٠٠٦): تعدد التوجيه النحوي (مواضعه، أسبابه، نتائجه)، ٢٧.

(٤) أحمد غازي (٢٠١١): تعدد التوجيه الإعرابي عند مكي بن أبي طالب القيرواني (٤٣٧هـ)، ١٤٨.

في سياق الجملة، أو تحتملها علاقة جملة بجملة أخرى في السياق المتصل، وقد يوجد في هذا السياق ما يرجح وجهاً على وجه، وقد تبقى الكلمة أو الجملة متعددة الأوجه الإعرابية دون مرجح، أما التوجيه الإعرابي فيعني البحث عن العلل والأسباب التي جعلت هذه الأوجه الإعرابية المتعددة مقبولة وسائغة.

٢- يدلُّ التوجيه الإعرابي في تعدده وتنوعه على المرونة العقلية، وسعة الاطلاع، واستيعاب القواعد والشروط النحوية التي ينبغي مراعاتها فيه، وتمكنه من الضوابط التي يحتكم إليها ويسير عليها.

٣- تتناسب الأوجه الإعرابية طردياً مع التوجيه الإعرابي، أي كلما زادت هذه الأوجه الإعرابية تلمسنا توجيهاً إعرابياً أكثر ومعنى أوسع، فتعدد الإعراب سيتبعه تعدد التوجيه الإعرابي، ومن ثم يتبعه تعدد المعنى وثراؤه.

٤- ترتبط الأوجه الإعرابية والتوجيه الإعرابي بعلاقة السبب والنتيجة، أحدهما مرتبط باللغة والآخر بالقائل أو الكاتب، وأحدهما مرتبط بالاحتمالات اللغوية، والآخر مرتبط بالنحو وقواعده، والمعنى المراد[١].

(٢) مبررات التوجيه الإعرابي:

يرجع تعدُّد الأوجه الإعرابية إلى عدة أسباب كثيرة، لعل من أهمها ما يلي:

١- احتمال السياق القرآني لأكثر من معنى، فيحاول كل معرب أن يصل بالإعراب إلى المعنى الذي يتوافق والمقتضيات الأخرى، فتعدد أوجه الإعراب في الجملة الواحدة ضربٌ من ضروب إعجاز القرآن، إذ قد يكون لكل وجهٍ منها معنى يراد وغاية تقصد، وهذا دليل على ثراء نصّه وخصوبة عطائه، وهو أمرٌ قلّ من ينبّه عليه.

٢- الاختلاف في أصل القاعدة النحوية، وذلك أن الإعراب وجه تطبيقي للدرس النحوي، فما كان من خلافٍ تقعيدي بين النحويين حول ظاهرة من الظواهر فإنه – ولا شك – سينسحب هذا الخلاف على التوجيه الإعرابي، وهذا كثيرٌ جداً وأمثلته لا تعدُّ.

٣- مخالفة ظاهر الآية في تركيبها للقاعدة النحوية، وحينئذٍ يكون باب الاجتهاد مشرعاً بين المعربين لردّ هذا الظاهر إلى القاعدة النحوية، أو تحويلها إلى قاعدة أخرى في باب آخر.

٤- خفاء الحركة الإعرابية على الكلمة إما لبنائها أو لتعذر ظهورها، وحينئذٍ يتحتم الانتقال من التركيب إلى دلالة السياق والمرجحات الأخرى، ذلك ((أن تحديد وظيفة الكلمة في الجملة لا يتمّ إلا بسبب تضافر مجموعة من القرائن المختلفة من لفظية ومعنوية)).

---

(١) علاء علي(٢٠١٥): التوجيه الإعرابي: المفهوم والضوابط والأسباب، ٥- ١٢.

٥- الاشتراك في دلالة بعض الألفاظ، وخاصة في بعض الصيغ وحروف المعاني، مما يجعلها تحتمل أكثر من توجيه إعرابي.

٦- الخليفات المسبقة التي يصطحبها المعرب معه قبل الدخول في إعراب الآية فتكون مؤثرة في توجيهه واختياره، وأهمها الخلفيات العقدية التي تحتم عليه أن يصرف دلالة الآية إعرابياً لنصرة معتقده ولو كان وجهٍ بعيدٍ ومتكلّف [١].

٧- التفاوت في الفهم والاستنباط، والعمليات العقلية، والخبرة السابقة بالقواعد النحوية وشواهدها النثرية والشعرية.

٨- احتمال الجملة لأكثر من توجيه أو إعراب، فيأخذ كل فرد بما يراه الأسهل أو الأصل أو الأقرب إلى المعنى المقصود أو غير ذلك.

٩- خفاء قصد المتكلم ومراده، فهناك تراكيب جاءت بعيدة عن المقام الذي قيلت فيه، وهذه التراكيب يحدد توجيهها نحوياً قصد قائلها فيتعدد التوجيه، لعدم معرفة المراد منها على وجه التحديد [٢].

١٠- وجود العامل النحوي، فكل عامل يحتاج لمعمول يعمل فيه العمل، فالفعل يعمل في الفاعل, ولولا العامل لما وجدنا الإعرابات المختلفة للكلمة الواحدة.

١١- احتمال المعنى السياقي أو الدلالي في الجملة لهذه الإعرابات المختلفة بعداً وقرباً من مقصود المتكلم.

١٢- ظهور بعض المفاهيم النحوية في كتب تفسير القرآن وإعرابه، وأدت دوراً كبيراً في التعدد الإعرابي الذي يلزم منه تعدد المعنى المراد من الآيات، ولعل من أهم هذه المفاهيم القول بالتأويل والحذف والتقدير [٣].

(٣) نماذج التوجيه الإعرابي:

استقرأ الباحث الأدبيات النحوية، وأدبيات طرائق التدريس، وتوصل لمجموعة وافية من نماذج وأمثلة التوجيه الإعرابي من القرآن الكريم، منها على سبيل المثال لا الحصر:

قول الله – جل شأنه: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا ۖ وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِي ٱلْأَمْرِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٤٣﴾ ﴾ [٤] ، إذ يحتمل لفظ " قليلا"

---

(١) محمد عضيمة (د. ت): دراسات لأسلوب القرآن، ١٤.

(٢)عبد الله النغيمشي (٢٠١٠): قصد المتكلم وأثره في تعدد التوجيه النحوي والإعرابي،٢٢٥٤-٢٢٥٨.

(٣)أحمد غازي(٢٠١١):تعدد التوجيه الإعرابي عند مكي بن أبي طالب القيرواني (٤٣٧هـ)،١٤٩-١٦٦.

(٤) سورة الانفال: ٤٣

و" كثيراً" هنا أن يكونا نائبين عن المفعول المطلق، والمعنى: يريكهم إراءة قليلة، ولو أراكهم إراءة كثير لفشلتم، كما يحتملان أن يكونا مفعولا ثالثاً للفعل " أرى" وإن كان سياق الآية بعد ذلك على إرادة المعنى الأخير في قوله (ٱلتَقَيۡتُمۡ فِيٓ أَعۡيُنِكُمۡ)[1]، مما يدل على أن القلة والكثرة قُصد بهما الأشخاص لا مرات الرؤية.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ٢٨٥ ﴾[2] ، نجد أنَّ "الواو" في " المؤمنون" تصلح أن تكون للعطف، أو للاستئناف، أما العطف فيكون المعنى: آمن الرسول بما أُنزل إليه من ربه والمؤمنون، فيكون تمام الكلام عند " المؤمنون" ، ثم يأتي الابتداء بقوله " كلٌّ"، فيكون التنوين في "كلٌّ" عوضاً عن ضمير يعود إلى الرسول والمؤمنين، أما على كون الواو " للاستئناف" فيكون المعنى مكتملاً عند " من ربه" ، ثم يستأنف الكلام : والمؤمنون – كذلك– كلَّ آمن، والأوْلى جعلُها للعطف فيوصف الرسول والمؤمنون بأنهم آمنوا بسائر هذه المذكورات.

قول الله سبحانه وتعالى ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ١٢١ ﴾ [3] .

نجد أن جملة " يتلونه" لها وجهان من الإعراب: الحالية أو الخبرية، وهذا يؤدي إلى التعدد في التوجيه الإعرابي وثراء في المعنى، بسبب الاختلاف بين دلالتي الحال ودلالة الخبر.

- الوجه الأول: أن تكون جملة " يتلونه" في موضع حال من المضمر المنصوب في" آتيناهم" أو من " الكتاب" وهي حال مقدرة، سواء كانت من" هم" أو من " الكتاب"؛ لأن الذين أوتوا الكتاب لم يكونوا تالين له وقت الإيتاء، ولا كان الكتاب متْلُوًّا لهم، وهذا المعنى هو الذي جعل الحال في الآية مقدرة؛ لأن الحال وصف لهيئة صاحبها وقت وقوع الفعل، والذين أوتوا الكتاب لم يكونوا في حال تلاوة وقت إيتائهم الكتاب، ولا كان متلُوًّا في هذا الوقت. وعلى هذا الوجه من إعراب " يتلونه" يكون المراد من " الذين آتيناهم الكتاب " العموم. ومعنى الآية على هذا الوجه: الذين آتيناهم الكتاب وهذا حالهم أولئك يؤمنون به.
- الوجه الثاني: أن تكون جملة " يتلونه" خبرا أول للمبتدأ " الذين"، وقوله " أولئك يؤمنون به" خبر بعد خبر، وقد تضمن كل من الخبرين ما يربطه بالمبتدأ، ففي الخبر الأول " الواو" الجامعة العائد على المبتدأ " الذين"، وفي الخبر الثاني اسم الإشارة، و" أولئك" العائد على المبتدأ

(١) سورة الأنفال: ٤٤

(٢) سورة البقرة: ٢٨٥

(٣) سورة البقرة : ١٢١

أيضا. وعلى هذا الوجه في إعراب جملة " يتلونه" يحمل الاسم الموصول على الخصوص فيمن اهتدى، فليس كل من أوتي الكتاب يتلوه حق تلاوته. وهكذا نلحظ في تعدد الإعراب بين الحالية والخبرية لجملة " يتلونه" أن المعنى قد تعدد بين العموم والخصوص في " الذين آتيناهم الكتاب" [١].

وقول الله سبحانه وتعالى﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ ﴾[٢] ، نجد لفظ " الحمد" يقبل الرفع والنصب؛ فالرفع تعبير بجملة أسمية (مبتدأ وخبر)، يدل على ثبوت الحمد لله سبحانه واستقراره له تعالى، والنصب على أنه مفعول مطلق لفعل مقدر (أي نحمدُ الحمد)، او مفعول به كذلك (الزموا الحمد) وهذه جملة فعلية تفيد الحدوث والتجدد. والتعبير بالجملة الاسمية يعني ثبات الحمد من الأزل إلى الأبد، كما يعني أكونه محمودا لا يتوقف حمد عند أحد، فالحمد لله ثابت سواء حمدوا أو لم يحمدوا، وعلى النصب محدودية الحمد، وتقفه على صدوره من الحامد [٣].

يتضح مما سبق أن للتوجيه الإعرابي أثراً في تأويل المعنى وتوجيهه، فالحركة الإعرابية تبين المعاني، وتكشف عنها، وتسمح بتحديد معاني الأدوات والكلمات في الجمل، ولولاها لكان الكلام مبهماً غير مفهوم، فلا يتضح المعنى المقصود إلا بها، وهي على ذلك من القرائن الهامة التي أكسبت نظام الجملة العربية مرونة في التركيب وسعة وانفتاحاً في المعنى.

(٤) مبادئ التوجيه الإعرابي:

تتعدد أسس ومبادئ التوجيه الإعرابي، ويمكن إجمالها فيما يلي:

أ- **الجمع بين مراعاة القواعد النحوية وسلامة المعنى:** ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: "ٱللهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ"، فبعض النحاة عدَّ "حيث" ظرف مكان، مع أن الأولى وفقاً للمعنى جعلها "مفعولاً به"؛ لأن المعنى أنه تعالى يعلم المكان نفسه المستحق لوضع الرسالة فيه، لا شيئاً في المكان، أي أن عدَّها ظرفاً لا يسير مع المعنى المراد.

ب- **عدم الخروج عن ما لم يثبت في العربية:** ومن ذلك ما أنكره ابن هشام على ابن مهران ما أورده في كتاب الشواذ قراءة من قرأ قوله تعالى: "إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا"، بإدغام تاء الوحدة في تاء الماضي، وأنكر على من يقول إن العرب تزيد تاء على التاء الزائدة في أول الماضي، ونفى وجود مثل هذه القاعدة في النحو العربي، وذهب إلى أن أصل القراءة "إن البقرة" بتاء الوحدة، ثم أدغمت في تاء "تشابهت"، وعده إدغاماً من كلمتين.

---

(١)علاء علي(٢٠١٥): التوجيه الإعرابي: المفهوم والضوابط والأسباب، ٧- ١١.

(٢) سورة الفاتحة:٢

(٣)محمد جبل(٢٠٠٠): دفاع عن القرآن الكريم أصالة الإعراب ودلالته على المعاني في القرآن الكريم واللغة العربية،١٦٠.

ج- **أن يأخذ المعرب بالأفصح والأقوى من الأوجه الإعرابية، وأن يترك الأمور البعيدة والأوجه الضعيفة:** ومن ذلك ما جاء في قوله تعالى:"إِنَّكَ أَنتَ السَمِيعُ العَلِيمُ"، حيث ذكروا في الضمير "أنت" ثلاثة أوجه: الفصل، وهو أرجحها، والابتداء وهو أضعفها، والثالث: التوكيد، فالوجه الأول الظاهر، وهو الأقوى والأقرب إلى المعنى، أما الرأيان الآخران فهما بعيدان عما اعتمده أهل الاختصاص من أهل اللغة والنحو، كما أنهما لا يخدمان المعنى المراد، كما خدمه الوجه الأول.

د- **مراعاة الشروط النحوية الخاصة لكل باب:** إن العرب يشترطون في باب شيئاً، ويشترطون في آخر نقيض ذلك الشيء على ما اقتضته حكمة لغتهم وصحيح أقيستهم، فإذا لم يتأمل المعرب اختلطت عليه الأبواب والشرائط، ومن ذلك:

- شرط التنكير: ويظهر في اسم (لا) النافية للجنس، وفي اسم (لا) العاملة عمل ليس، وهو شرط الحال والتمييز والمنعوت إذا كانت النعت جملة.
- شرط الاشتقاق: شرط الحال، وشرط الصفة، وشرط المضاف في الإضافة اللفظية.
- شرط الجمود: وهو شرط التمييز، وهو شرط المضاف في الإضافة المعنوية.
- شرط الحديثة: ويظهر هذا الشرط في المفعول المطلق والمفعول له.

هـ- **عدم الخروج على النظير في اللفظ والمعنى:** ومن أمثلته في اللفظ دخول "لام الابتداء" على "ما" النافية، حملاً لها على "ما" الموصولة، ومن الحمل في المعنى إهمال "أن" المصدرية مع المضارع حملاً على "ما" المصدرية، وعلى اللفظ والمعنى معاً حمل اسم التفضيل و"أفعل" في التعجب وزناً وأصلاً، وإفادة للمبالغة، وأجازوا تصغير "أفعل" في التعجب لشبهه بأفعل التفضيل في ذلك.

و- **الانتباه للاشتباه بين المعاني الإعرابية:** ومن أمثلة ذلك قولنا: زيد أحصى ذهناً، وعمرو أحصى مالاً، ففي الجملة الأولى: اسم تفضيل، وبعدها تمييز، وفي الجملة الثانية: فعل ماض، والمنصوب بعدها مفعول به. ومن ذلك أيضاً قولنا: زيد كاتب شاعر، فكلمة شاعر: خبر أو صفة للخبر، بينما نجد: زيد رجل صالح، صفة لا غير؛ وذلك لأن "كاتب" في الأولى لا يكون خبراً على انفراده لعدم الفائدة، ولأن من المعلوم أن زيداً رجلاً، وشرط الخبر أن يفيد ما لا يفيده المخبر عنه [1].

(١)علاء علي(٢٠١٥): التوجيه الإعرابي: المفهوم والضوابط والأسباب، ١٢- ٢٦.

ثالثاً: إجراءات البحث

١- تحديد مهارات فهم النص القرآني:

اعتمد الباحث على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات فهم النص القرآني مثل (فرح، ٢٠٠٩؛ السميري، ٢٠١٠؛ عبد الله، ٢٠١٢؛ أكرم، ٢٠١٢؛ خليفة، ٢٠١٣؛ قاسم، ٢٠١٣؛ الحسني وتوفيق، ٢٠١٣؛ السحيباني، ٢٠١٥)، ومن خلال المصادر السابقة توصل الباحث إلى صياغة مهارات فهم النص القرآني، ووضعها في قائمة أولية وعرضها على عدد من المحكمين، وطلب منهم الاطلاع على المهارات الواردة في القائمة الأولية، وتقييمها، وإبداء الرأي فيما تضمنته من حيث:

- مدى مناسبة المهارات لطلبة كلية الإمام الأعظم بالمرحلة الثالثة قسم الدعوة والخطابة.
- تحديد درجة أهمية كل مهارة من المهارات.
- حذف أو تعديل أو إضافة ما ترونه مناسباً.

وفي ضوء آرائهم أجريت التعديلات المطلوبة، وقد تضمنت الصورة النهائية للقائمة تسع مهارات لفهم النص القرآني.

٢- بناء اختبار مهارات فهم النص القرآني:

- **<u>الهدف من الاختبار</u>**: يهدف هذا الاختبار إلى قياس مدى توفر مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب كلية الإمام الأعظم بالمرحلة الثالثة قسم الدعوة والخطابة؛ لبيان مدى فاعلية البرنامج في تنمية هذه المهارات، وذلك بتطبيق الاختبار قبل تطبيق البرنامج وبعده.

- **<u>تحديد مصادر بناء الاختبار</u>**: اعتمد الباحث في بناء الاختبار، واشتقاق مادته على البحوث والدراسات السابقة التي أجريت في مجال فهم النص القرآني من أهمها (أكرم، ٢٠١٢؛ قاسم، ٢٠١٣)، والرجوع إلى قائمة مهارات فهم النص القرآني التي تم إعدادها من قبل، وذلك للتأكد من جميع المهارات المراد قياسها دون إغفال أي منها.

- **<u>وصف الاختبار في صورته الأولية:</u>** ويحتوي على صفحة للتعليمات الخاصة بالطلاب عينة الاختبار، وقد تضمن الاختبار (٢٧) مفردة من نوع الاختبار من متعدد، كما أعد الباحث مفتاح لتصحيح إجابات أسئلة الاختبار، وحُدد نظام تقدير الدرجات على أساس درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفراً للإجابة الخطأ، ودرجة واحدة للتعليل الصحيح وصفراً لغير ذلك.

- **<u>ضبط الاختبار:</u>** لضبط الاختبار اتبعت الإجراءات التالية:

- **صدق الاختبار**: عُرِض الاختبار على مجموعة من المحكمين بلغت (١٥) محكما، طُلِب منهم إبداء الرأي فيما يلي:

- مناسبة كل سؤال لما وضع لقياسه.
- صحة وكفاية البدائل الوردة تحت كل سؤال في الاختبار.

- مناسبة مفردات الاختبار للطلبة عينة البحث.
- إضافة أو حذف ما يرونه مناسبا للاختبار.

– **التجربة الاستطلاعية:** تم تطبيق الاختبار على (٢٦) ستة وعشرين طالباً وطالبة من المرحلة الثالثة قسم الدعوة والخطابة بكلية الإمام الأعظم رحمة الله الجامعة بهدف:

حساب زمن الاختبار: تم تحديد زمن الاختبار عن طريق حساب متوسط الأزمنة الكلية التي استغرقها الطلبة في حل مفردات الاختبار ككل، فقد استغرق الطلبة عينة البحث (٥٢) دقيقة في إجابة الأسئلة، أي أن متوسط الزمن الكلي للاختبار= ٥٢ دقيقة + ٨ دقائق لكتابة البيانات الشخصية، وبذلك يكون الزمن الكلي للاختبار= ٦٠ دقيقة

ثبات الاختبار: قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة التجربة الاستطلاعية، ثم أعيد التطبيق عليهم مرة أخرى بعد ثلاثة أسابيع، ثم قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات هذا الاختبار في المرتين الأولى والثانية مستخدماً معادلة " بيرسون" لحساب معامل الارتباط من الدرجات الخام بالطريقة العامة، فكان معامل الارتباط بين التطبيقين (٠,٨٦%) أي أن معامل ثبات الاختبار(٠,٨٦%)، وهي قيمة مناسبة تدل على ثبات هذا الاختبار.

– **الصورة النهائية للاختبار:** بلغ عدد مفردات الاختبار بعد إجراء التعديلات السابقة عليه (٢٧) سؤالا، والجدول الآتي يبين مواصفات اختبار مهارات فهم النص القرآني موضحا عدد الأسئلة لكل مهارة.

م	المهارات	الأسئلة التي تقيسها
١	استنتاج معاني المفردات القرآنية من خلال سياق النص القرآني.	١(أ– ب – ت)
٢	تحديد نوع الجملة (اسمية– فعلية) في النص القرآني.	٢(أ– ب– ت)
٣	تحديد الأركان الأساسية للجملة في النص القرآني.	٣(أ– ب– ت)
٤	تحيد ما في النص القرآني من أدوات وحروف مثل الشرط– الاستفهام– الجر – النواسخ– وغيرها.	٤(أ– ب – ت)
٥	بيان أثر هذه الأدوات والحروف في فهم النص القرآني.	٥(أ– ب – ت)
٦	بيان أثر الحركات الإعرابية في فهم معنى الصحيح للنص القرآني.	٦(أ– ب – ت)
٧	استنتاج المعنى الإجمالي للنص القرآني.	٧(أ– ب – ت)
٨	استنتاج الدروس المستفاد من النص القرآني.	٨(أ– ب – ت)
٩	استنتاج الكلام المحذوف الذي يقتضيه النص القرآني.	٩(أ– ب – ت)

٣– بناء البرنامج المقترح:

– **تحديد فلسفة البرنامج:** قامت فلسفة البرنامج على التوجيه الإعرابي باعتباره مدخلاً لتنمية مهارات فهم النص القرآني من خلال تنمية قدرة الطلاب على التعمق في الفهم، والانطلاق في التفكيرعن طريق حمل الكلمة أو الجملة على أكثر من وجه إعرابي، والتفكير في أكثر من معنى.

- **تحديد أسس بناء البرنامج:** انطلاقًا من الجانب النظري للبحث الحالي، وباستقراء الدراسات والبحوث السابقة، والأدبيات المرتبطة بتنمية مهارات فهم النص القرآني، تم التوصل إلى الأسس التي يقوم عليها إعداد البرنامج الحالي؛ لتحقيق الهدف الأساسي وهو تنمية مهارات فهم النص القرآني من خلال التوجيه الإعرابي، وفيما يلي عرض الأسس:

- **الأسس المعرفية:**

- طبيعة طلاب المرحلة الثالثة قسم الدعوة والخطابة بكلية الإمام الأعظم رحمة الله الجامعة، واحتياجاتهم، وخصائصهم، وأهدافهم من التعلم.
- تعريف الطلبة بفهم النص القرآني، ومهاراته، والأسس التي يقوم عليها؛ وذلك لإثارة دافعيتهم نحو تعلم البرنامج.
- الانتفاع بما لدى هؤلاء الطلبة من خلفية معرفية تنشط المعرفة الجديدة المراد تعلمها.

- **الأسس النفسية:**

- مناسبة الموضوعات المختارة في أثناء التدريس لسن الطلبة، ومستوياتهم الثقافية.
- تزويد الطلاب بالتغذية الراجعة المناسبة، وإكسابهم الثقة بالنفس.
- استخدام الوسائل المرئية والمسموعة أثناء تدريس البرنامج.
- تنويع طرق واستراتيجيات التدريس المستخدمة في تدريس البرنامج.
- التنوع والتعدد في التدريبات والتطبيقات المستخدمة في تدريس البرنامج.

- **الأسس التربوية:**

- تحديد أهداف البرنامج بصورة دقيقة، من حيث: قابليته للقياس، ووضوح صياغته، وشموله لخبرات متنوعة ومناسبة لمستوى وسن الطلبة.
- الربط بين الخبرات السابقة والجديدة لدى هؤلاء الطلبة.
- استخدام استراتيجيات تنمي قدرة هؤلاء الطلبة على ممارسة مهارات فهم النص القرآني مثل استراتيجيات(العصف الذهني، والحوار والمناقشة).

- **تحديد مكونات البرنامج:**

– أهداف البرنامج:

- إتقان الطلاب مهارات فهم النص القرآني التي تم تحديدها في القائمة، واكسابهم القدرة على توظيفها في إعداد وتدريس النصوص القرآنية توظيفاً جيداً.
- إثراء لغة الطلاب بتزويدهم بمفردات وتراكيب لغوية وعبارات جديدة من خلال الاعتماد على التوجيه الإعرابي بوصفه محتوى تعليمي، ودفعهم إلى فهم النصوص القرآنية.
- تنمية قوة الملاحظة لدى الطلاب، وتعويدهم على التفكير المنطقي والمنظم، وإنماء ملكة الاستنباط والحكم والتعليل، وما أشبه من العمليات العقلية في دراسة التوجيه الإعرابي.

- تنمية قدرة الطلاب على التعبير والأداء الصحيح، وفهم المعنى وإدراكه في غير لبس أو غموض.

هذه هي الأهداف التي يسعى الباحث إلى تحقيقها عن طريق ترجمتها إلى مهارات محددة، وجوانب خبرة ومحتوى واضح يتم تعليمها للطلبة.

- **محتوى البرنامج:** تضمن البرنامج ستة دروس لتنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلبة كلية الإمام الأعظم رحمة الله الجامعة المرحلة الرابعة قسم الدعوة والخطابة، وقد نظم محتوى البرنامج حول النصوص القرآنية التي يدرسها طلبة المرحلة الثالثة، الذين يفترض أن ما وصلوا إليه من مستوى خطوة نحو الثبات والاستقرار في استخدام اللغة، تؤهلهم للاستفادة من التدريب على مهارات فهم النص القرآني باستخدام التوجيه الإعرابي.

- **استراتيجيات وطرائق تدريس البرنامج:** اعتمد البرنامج على استراتيجيتي العصف الذهني والحوار والمناقشة؛ إذ إنها تضمن اشتراك الطلبة اشتراكاً إيجابياً في العملية التعليمية، حيث تزيد من اهتمامهم، ودافعيتهم، وتثير انتباههم، وتقلل شعورهم بالملل والتشتت والانصراف عن الدرس، وتساعدهم على المشاركة بفاعلية في عملية التعلم.

- **الوسائل والأنشطة التعليمية:**

١. تقديم أسطوانات مدمجة تتضمن تلاوات متعددة لسور وآيات القرآن الكريم المختارة.
٢. عرض الأفلام التعليمية التي ترتبط بالقصص الموجودة في سور وآيات القرآن الكريم.
٣. عرض مقاطع فيديو لندوات ولقاءات في الأعجاز العلمي واللغوي والتشريعي حول القرآن الكريم.
٤. أنشطة لتحديد معنى المفردات القرآنية، وذكر حوادث ومناسبات لبعض النصوص القرآنية.
٥. أنشطة لتشجيع الطلبة على استنتاج ما ترشد إليه هذه النصوص، أو استنتاج العلاقات الرابطة بين هذه النصوص.
٦. أنشطة لمدى استفادة ربط مضمون السور بالواقع الحياتي والاستفادة منها، وتبيان الحكمة الإلهية من تعدد الوجه الاعرابي في هذه النصوص.

- **أساليب التقويم:** تم تحديد مبادئ وأساليب التقويم في البرنامج بحيث يأخذ طابع الاستمرارية والمتابعة في أثناء تنفيذ البرنامج، وأن يكون شاملاً للأهداف المراد تحقيقها، ويمر التقويم بثلاث مراحل على مدار البرنامج، وهي التقويم القبلي (قبل تدريس البرنامج، بهدف قياس مستوى الطلاب في مهارات فهم النص القرآني)، والتقويم البنائي (أثناء تطبيق البرنامج في نهاية كل درس من الدروس المكونة للبرنامج؛ للتأكد من اكتساب الطلاب للمهارة المراد تنميتها قبل الانتقال للدرس التالي)، والتقويم البعدي (بعد الانتهاء من تدريس البرنامج، بهدف الحكم على كفاءة وفاعلية البرنامج، والتأكد من اكتساب الطلاب مهارات فهم النص القرآني).

٤- إعداد دليل المعلم لتدريس البرنامج:

تم تناول الإجراءات التي اتبعت في إعداد دليل المعلم لتدريس البرنامج في صورة إجراءات من خلال نصوص أعدَّت لتنمية مهارات فهم النصوص القرآنية في ضوء التوجيه الإعرابي؛ ليستعين بها القائم بالتدريس في تدريب الطلاب المعلمين بكلية التربية شعبة اللغة العربية، واعتمد الباحث في إعداد الدليل على المصادر التالية:

*الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بفهم النص القرآني والتوجيه الإعرابي.

*الأدبيات المرتبطة باستراتيجيتي العصف الذهني والحوار والمناقشة المستخدمتين.

وقد تضمن الدليل (٦) ستة نصوص مختارة ومعدَّة في صورة تطبيقات عملية على فهم النص القرآني في ضوء التوجيه الإعرابي باستخدام استراتيجيتي العصف الذهني والحوار والمناقشة، وروعي في إعداد هذه النصوص أن تكون مادة الإعداد مناسبة لمستوى الطلاب المعلمين، وتغطي جميع المهارات.

٥- التجريب الميداني للبحث:

بدأ التجريب الميداني لاستخدام البرنامج المقترح في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلبة كلية الإمام الأعظم قسم الدعوة والخطابة المرحلة الثالثة يوم الأحد الموافق ١٣/ ١٠/ ٢٠١٩م، وانتهى يوم الخميس الموافق ١٩/ ١٢/ ٢٠١٩م، وقد نُفذت التجربة وفق مجموعة من الإجراءات تضمنت ما يلي:

- **اختيار عينة البحث والتصميم التجريبي:** تم اختيار عينة البحث من طلبة المرحلة الثالثة قسم الدعوة والخطابة بكلية الإمام الأعظم رحمة الله الجامعة من العام الجامعي ٢٠١٧/ ٢٠١٨م وبلغ عدد أفرادها (٤٠) أربعون طالباً وطالبة موزعة على مجموعتين تجريبية (٢٠) عشرون طالباً وطالبة، وضابطة (٢٠) عشرون طالباً وطالبة، وترجع أسباب اختيار عينة البحث من كلية الإمام الأعظم رحمة الله الجامعة إلى أن الشعور بالمشكلة بدأ منها، وأنها مقر عمل الباحث.

- **التطبيق القلبي للاختبار:** تم التطبيق القبلي لاختبار فهم النص القرآني قبل تدريس البرنامج في يوم الأحد الموافق١٣/ ١٠/ ٢٠١٩م، للتأكد من تكافؤ المجموعات، وتم الاحتفاظ بالدرجات.

- **الخطة الزمنية للتدريس:** بدأ الباحث في تدريس البرنامج لطلبة المجموعة التجريبية وفق خطة زمنية معده مسبقاً استغرقت (١٦) ساعة بواقع ساعتين أسبوعياً ولمدة (٧) أسابيع.

اختبار فهم النص القرآني	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية	إيتا	حجم التأثير
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري					
القياس القبلي	٢٢,٨	١,٣٠	٢٣,٣	١,٨٠١	٧٤	١,٣٧	غير دالة عند ٠,٠٥		
القياس البعدي	٢٧,١	٤,٩٣	٣٦,٣	٢,٨٧	٧٤	٥,٥٧	دالة عند ٠,٠١	٠,٢٨	كبير

- **التطبيق البعدي للاختبار:** تم التطبيق البعدي لاختبار فهم النص القرآني على عينة البحث بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج في يوم الأربعاء الموافق ١٨/ ١٢/ ٢٠١٨م.

٦- الأساليب والمعالجات الإحصائية:

بعد الانتهاء من تطبيق أداة البحث (اختبار مهارات فهم النص القرآني) قبلياً وبعدياً، تم تصحيح إجابات الطلاب، ورصد درجة كل طالب في التطبيقين القبلي والبعدي في جداول خاصة بذلك، ومعالجتها إحصائياً على النسخة الحادية والعشرين (Ver.21) من إصدارات برنامج (SPSS) باستخدام اختبار (ت) للمجموعة الواحدة عن طريق المقارنة بين المتوسطات القبلي والبعدي، كما تم استخدام (مربع إيتا ^{n2}) لحساب حجم تأثير البرنامج المقترح في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلبة كية الإمام الأعظم رحمة الله الجامعة قسم الدعوة والخطابة المرحلة الرابعة.

نتائج البحث وتفسيرها:

(أ)- فاعلية البرنامج القائم على التوجيه الإعرابي في تنمية مهارات فهم النص القرآني:

تم تحديد متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم النص القرآني، والانحراف المعياري لكل منهما، وتحديد الفرق بين المتوسطين، وحساب قيمة "ت"، واستخراج دلالتها، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً في مهارات فهم النص القرآني بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي، ولحساب اتجاه الفروق بين المتوسطين رجع الباحث إلى متوسط درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على اختبار مهارات فهم النص القرآني، حيث كان متوسط درجات المجموعة الضابطة (٢٧,١)، ومتوسط درجات المجموعة التجريبية(٣٦,٣)، والفرق بين المتوسطين(٩,١)، وقيمة "ت" (٥,٥٧) وهي ذو دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الأكبر.

(ب)- حجم تأثير البرنامج في تنمية مهارات فهم النص القرآني:

لحساب حجم التأثير استخدم الباحث قيمة (η^2)[*]،وتستخدم هذه المعادلة لتحديد فاعلية البرنامج من خلال تحديد مستويات حجم التأثير، وتُعتبر مقاييس حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الإحصائية؛ حيث إن مفهوم الدلالة الإحصائية يركز على مدى الثقة في النتائج بصرف النظر عن حجم الفروق، في حين يركز حجم التأثير على حجم الفروق ومصداقية حدوثها، كما أن التباين الذي يفسر حوالي ١% من التباين الكلي يدل على تأثير ضئيل، والذي يفسر ٦% من التباين الكلي يُعد تأثيرًا متوسطًا، والذي يفسر حوالي ١٥% فأكثر من التباين الكلي يعد تأثيرًا كبيرًا (أبو حطب، وصادق، ٢٠١٠، ٤٤٣؛ الكناني، ٢٠١٢، ٥٧٨), ويتضح من الجدول السابق أن قيمة حجم التأثير الكلي للبرنامج (٠,٢٨) وهي أكبر من القيمة المعيارية (٠,١٥) مما يدل على حجم تأثير كبير للبرنامج في تنمية مهارات فهم النص القرآني, واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه البحوث والدراسات السابقة التي استخدمت برنامج مقترحة في تنمية مهارات فهم النص القرآني عموماً مثل:(عباس، ٢٠٠٥؛ الزيني، ٢٠٠٦؛ جابر، ٢٠٠٨؛ فرج، ٢٠٠٩؛ السميري، ٢٠١١؛ عبدالله، ٢٠١٢؛ أكرم ٢٠١٢؛ خليفة، ٢٠١٣؛ قاسم، ٢٠١٣؛ الحسني وتوفيق، ٢٠١٣؛ السحيباني،٢٠١٤؛ والغبيوي، ٢٠١٧) والتي توصلت جميعها إلى فاعلية البرامج المقترحة في تنمية مهارات تحليل وفهم النصوص القرآنية لدى عينة الدراسة, ويمكن تفسير الفاعلية التي أظهرها البرنامج في تنمية مهارات فهم النص القرآني من وجهة نظر الباحث إلى الاعتبارات التالية:

١. تدريب الطلبة من خلال البرنامج المقترح على الفهم المتأني والمتعمق للنص القرآني.
٢. التركيز على عدم التسرع في الحكم على النص القرآني من خلال غرض ومعنى عام قبل تكرار قراءته مرات عديدة لفهم النص من خلال الأوجه الإعرابية المختلفة، ووضع الأوجه الاعرابية المختلفة في كل قراءة من خلال الحركات الاعرابية والتقديم والتأخير وغيرها لمعرفة الحكم والغاية الربانية من هذا النص القرآني.
٣. تدريب الطلبة على استخدام علم الاعراب في معرفة احكام وفهم القرآن الكريم وهذا التنوع في اعراب هذه النصوص رحمة من رحمات الله سبحانه وتعالى على عبادة لكي يتقبل النص أكثر من حكم يأخذون الانفع والأفضل حسب الزمان والمكان.

---

* مربع إيتا $(\eta^2) = \frac{t^2}{t^2+df}$.

٤. بناء البرنامج المقترح على آليات وتطبيقات قرائية إعرابية تفهم وتحلل المضامين والاحكام الفكرية والدلالية للنصوص القرآنية بأسلوب علمي وطريقة إعرابية تضع أدلة صحيحة ومادية ملموسة تحت يد القارئ.

٥. اعتماد البرنامج المقترح على النشاط الإيجابي للطالب وقيامه بنفسه بفهم النص القرآني وعقد مناقشات ومحاورات بين الطلبة في مناقشة ما تم التوصل إليه في فهم النص من خلال الإعراب.

٦. إسهام البرنامج في إدراك الطلبة لنواحي التأثير في النص من خلال الدقة في الإعراب.

٧. توجيه الطلبة إلى عدم الوقوف عند ظاهر النص القرآني، والتدرج من الظاهر إلى المعاني الأصيلة، ثم ما وراء هذه النصوص.

٨. إمداد الطلبة بمزيد من معايير فهم النص القرآني، وتبصيرهم باستمرار بإمكانية وصولهم إلى مستوى أفضل في فهم النص.

خامساً: توصيات البحث: في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث ما يلي:

١. إعادة النظر في تدريس النص القرآني من خلال علم الإعراب.

٢. تبني خطة تعليمية توضح كيفية استخدام تطبيقات التوجيه الإعرابي في فهم النصوص القرآنية لطلبة التعليم العام.

٣. ضرورة الاستعانة باختبار مهارات فهم النص القرآني المتضمن في البحث الحالي مع السعي المستمر لتطوير هذا الاختبار وبشكل مستمر.

٤. عقد ورش عمل ودورات تدريبية لتبصير وتدريب معلمي العلوم الشرعية بمهارات فهم النص القرآني وضرورة مراعاتها في أداءاهم التدريسية.

سادساً: مقترحات البحث: بناءً على هذا البحث يقترح الباحث إجراء البحوث التالية:

١. فاعلية برنامج قائم على التوجيه البلاغي في تنمية مهارات فهم النص القرآني.

٢. فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات فهم النصوص القرآنية.

٣. برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم الشرعية في تدريس مهارات فهم النص القرآني.

المصادر المراجع

- **القرآن الكريم.**

١. أبو البركات الأنباري (١٩٧١): الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين الكوفيين والبصريين، تحقيق محمد يحي الدين عبد الحميد (٢٠٠٥)، ط١، دار الطلائع، القاهرة.

٢. أحمد عبد الرؤوف طلبة (٢٠١٦): فعالية استراتيجية مقترحة في تنمية مهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٣. أحمد غازي الشمري(٢٠١١):تعدد التوجيه الإعرابي عند مكي بن أبي طالب القيس القيرواني (٤٣٧هـ)،بحث منشور ،مجلة كلية التربية بالمنصورة، جامعة الأزهر بالمنصورة، ج٣، ع٣٠.

٤. أحمد نزال غازي (٢٠١١): تعدد التوجيه الإعرابي عند مكي بن أبي طالب القيس القيرواني (٤٣٧هـ)، مجلة كلية اللغة العربية، جامعة المنصورة، ع٣٠، ج٣.

٥. أسماء بنت راشد الرويشد(٢٠١١):هكذا عاشوا مع القرآن "قصص ومواقف" ، مركز تدبر للدراسات والاستشارات، الرياض.

٦. أميرة بنت ربيح بن ضيف الله إبراهيم الثبيتي (٢٠١٢): فاعلية تدريس التفسير باستخدام المدخل المنظومي وقواعد التفسير في تنمية مستويات فهم النص القرآني لدى طالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالطائف، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

٧. جمال مصطفى العيسوي، ومحمد عبيد الظنحاني (٢٠٠٦): تنمية مستويات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف السابع الأساسي بدولة الإمارات العربية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع ١٤٤، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ص ١٠٧– ١٥٨.

٨. حنان مصطفى مدبولي راشد(٢٠٠٣): أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول الإعدادي الأزهري، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع٧١.

٩. زغلول النجار(٢٠٠٦): قضية الإعجاز العلمي للقرآن الكريم وضوابط التعامل معها، ط٢، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

١٠.السيد محمد أحمد(١٩٩٩): التوجيه الإعرابي وتعدد الدلالة في القرآن الكريم، أطروحة دكتوراه، كلية الألسن، جامعة عين شمس.

١١.طلال بن عبد الهادي الغبيوي (٢٠١٧): تقويم مهارات فهم النص القرآني لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية ببنها، ع ١٠٩، ج١.

١٢.عبد الحكم سعد محمد خليفة (٢٠١٣): استراتيجيات فهم النص القرآني والوعي بها لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية ومدى تحقيق معلمي العلوم الشرعية لها، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع٤١، ج١، ص٩٣.

١٣.عبد الحكيم عبد الله عبد الدايم(٢٠١١):فعالية برنامج مقترح على المفاهيم البلاغية الوظيفية في فهم دلالات القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الجامعية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

١٤.عبد الغني محمد سعد بركة(١٩٨٩):الإعجاز العلمي:وجوهه وأسراره، مكتبة وهبة للطباعة، القاهرة.

١٥.عبد الله بن محمد النغيمشي (٢٠١٠): قصد المتكلم وأثره في تعدد التوجيه النحوي والإعرابي، بحث منشور، مجلة كلية اللغة العربية بالزقازيق، جامعة الأزهر، ع٣٠، مج٢، ص ٢٢٤١– ٢٢٨٨.

١٦.عبد المجيد النجار(٢٠٠٠): خلافة الإنسان بين الوحي والعقل بحث في جدلية النص والعقل والواقع، ط٣، مطبوعات المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الدار العربية للعلوم.

١٧.عبد المحسن أحمد الطبطبائي(٢٠٠١): تعدد التوجيه النحوي عند الطبري في تفسيره، رسالة ماجستير، كلية دار العلوم، القاهرة.

١٨.علاء دسوقي أحمد علي(٢٠١٥): التوجيه الإعرابي: المفهوم والضوابط والأسباب، بحث منشور، مجلة العلوم الإنسانية، مج٩، ع١، أكتوبر، جامعة القصيم، السعودية.

١٩.عمر عبد الفتاح سويعد (٢٠١٣): الإعراب والمعنى وعلاقتهما بظاهرة تعدد الاحتمالات في التوجيه الإعرابي، بحث منشور، مجلة الجامعة الأسمرية الإسلامية، ع٦، زليتن، ليبيا.

٢٠.عمر عبدالله السميري(٢٠١٠): فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات في فهم النص القرآني لدى طلاب الصف الأول المتوسط، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طيبة.

٢١.غادة زين العابدين أبو شعيشع المنياوي (٢٠٠٧): دراسة تقويمية لمهارات تحليل النص القرآني لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية الأزهرية وعلاقتها بتحصيل طلابهم، رسالة ماجستير، كلية الدراسات الإنسانية (شعبة التربية)، جامعة الأزهر فرع البنات.

٢٢.محمد متولي الزيني(٢٠٠٦): برنامج قائم على نظرية المخططات العقلية باستخدام الحاسوب في تنمية مهارات الفهم القرائي للقرآن الكريم ومهارات تدريسه لدى الطلاب المعلمين ، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٢٣.محمد الصغير بناني(١٩٨٦): النظريات اللسانية والبلاغية عند العرب، بيروت، دار الحداثة.

٢٤.محمد بن عبد الخالق عضيمة (د. ت): دراسات لأسلوب القرآن، دار الحديث، القاهرة.

٢٥.محمد بهاء حنفي محمود عباس(٢٠٠٥): فاعلية برنامج مقترح للقراءة التحليلية في فهم النصوص القرآنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير، كلية التربية بكفر الشيخ، جامعة طنطا.

٢٦.محمد جابر(٢٠٠٨):فعالية طريقة المناقشة الموجهة في تنمية مهارات الفهم القرائي للنصوص القرآنية لطلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير، معهد الدارسات التربوية، جامعة القاهرة.

٢٧.محمد حسن جبل(٢٠٠٠): دفاع عن القرآن الكريم أصالة الإعراب ودلالته على المعاني في القرآن الكريم واللغة العربية، ط٢، البربري للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

٢٨.محمد حسنين صبرة(٢٠٠٦):تعدد التوجيه النحوي (مواضعه، أسبابه، نتائجه)، القاهرة، دار غريب للنشر والتوزيع.

٢٩.محمد حماسة عبد اللطيف(٢٠٠٠):النحو والدلالة مدخل لدراسة المعنى النحوي–الدلالي ، القاهرة، دار الشروق.

٣٠.محمد عبد العظيم الزرقاني(د.ت):مناهل العرفان في علوم القرآن، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

٣١.محمود عبده أحمد فرج(٢٠٠٩): فاعلية مدخل المقاصد الشرعية في تنمية فهم ما وراء النصوص القرآنية والأحاديث النبوية لدى طلاب شعبة التربية الإسلامية بكليات التربية، مجلة القراءة والمعرفة ،ع ٩٨، ص ١٧٣.

٣٢.مديحة جابر فرج محمد عبدالله(٢٠١٢):تنمية مهارات تحليل النص القرآني بأسلوبي المناقشة والتقصي وعلاقة ذلك بفهم القضايا المتضمنة في النص لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية، رسالة ماجستير، كلية التربية، بكفر الشيخ.

٣٣.مصطفى ناصف (د.ت): نظرية المعنى في النقد العربي، بيروت، دار الأندلس.

٣٤.وليد منير(٢٠٠٣): النص القرآني من الجملة إلى العالم، سلسلة المنهجية الإسلامية، ط٢، المعهد العالمي للفكر الإسلامية، القاهرة.

٣٥. ياسر الحيلواني(٢٠٠٣): تدريس وتقييم مهارات القراءة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

٣٦.ياسين بن محمد قاسم (٢٠١٣): فاعلية استخدام استراتيجية المعرفة السابقة والمكتسبة في التدريس (KWL) في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مقرر التفسير، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طيبة.

٣٧.يوسف حسن محمد الحسني، ومروان حكم توفيق (٢٠١٣): أثر أسلوب فيرنالد في فهم المقروء من النصوص القرآنية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، مجلة آداب الفراهيدي، ع١٧، ص٤٨٢-٥٠٩.

References and Sources

The Holy Quran.

1. Abu Al-Barakat Al-Anbari (1971): fairness in matters of disagreement between the Kufic and Basriian grammarians, edited by Muhammad Yahya al-Din Abd al-Hamid (2005), Edition 1, Dar al-Tala'i ', Cairo.
2. Ahmed Abdel Raouf Tolba (2016): A proposed Strategic Event in Developing the skills of Grammatical discrimination and Syntactic Orientation among Student teachers in the College of Education, a master's thesis, College of Education, Mansoura University.
3. Ahmad Ghazi Al-Shammari (2011): The multiplicity of the Arabic instruction according to Makki bin Abi Talib al-Qais al-Qayrawani (437 AH), published research, Journal of the College of Education in Mansoura, Al-Azhar University in Mansoura, vol. 3, p. 30.
4. Ahmad Nazzal Ghazi (2011): The multiplicity of the Arabic instruction according to Makki bin Abi Talib Al-Qais Al-Qayrawani (437 AH), Journal of the College of Arabic Language, Mansoura University, Vol. 30, Part 3.
5. Asma bint Rashid Al-Ruwaished (2011): "Stories and Attitudes", Tadbar Center for Studies and Consultations, Riyadh.
6. Amira bint Rabih bin Dhaifallah Ibrahim Al-Thubaiti (2012): The Effectiveness of Teaching Exegesis using the systemic approach and rules of interpretation in developing levels of understanding the Qur'anic Text among female students of the Holy Qur'an memorization schools in Taif, an MA thesis, College of Education, Princess Noura bint Abdul Rahman University.
7. Jamal Mustafa Al-Issawi and Muhammad Obaid Al-Dhanhani (2006): Developing levels of reading comprehension among female students of the seventh grade in the United Arab Emirates, Journal of Studies in Curricula and Teaching

Methods, No. 144, Egyptian Association for Curricula and Teaching Methods, pp. 107-158.

8. Hanan Mustafa Madbouly Rashid (2003): The effect of using metacognition strategies on developing reading comprehension skills among female students of the first grade of middle school Al-Azhar, Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods, p. 71.

9. Zaghloul El-Naggar (2006): The Case of the Scientific Miracles of the Holy Qur'an and the Regulations for Dealing with It, 2nd Edition, Nahdet Misr for Printing, Publishing and Distribution, Cairo.

10. Al-Sayyid Muhammad Ahmad (1999): Syntactic Guidance and the Plurality of Significance in the Holy Qur'an, PhD thesis, Al-Alsun College, Ain Shams University.

11. Talal bin Abdul Hadi Al-Ghubawi (2017): Evaluating the skills of understanding the Qur'an text for high school students in the Kingdom of Saudi Arabia, Journal of the College of Education in Banha, No. 109, Part 1.

12. Abdul Hakam Saad Muhammad Khalifa (2013): Strategies for understanding the Qur'anic text and awareness of it among Al-Azhar high school students and the extent to which Sharia science teachers have achieved them, Journal of Arab Studies in Education and Psychology, vol. 41, c1, p.93.

13. Abd al-Hakim Abdullah Abd Al-Dayem (2011): The effectiveness of a proposed program on functional rhetorical concepts in understanding the connotations of the Holy Qur'an among undergraduate students, a PhD thesis, College of Education, Kafr El-Sheikh University.

14. Abdel-Ghani Muhammad Saad Baraka (1989): The Scientific Miracles: Its Faces and Secrets, Wahba Library for Printing, Cairo.

15. Abdullah bin Muhammad Al-Nughaimshi (2010): The Intention of the Speaker and its Effect on Multiple Grammatical and Arabic Instruction, published research, Journal of the College of Arabic Language in Zagazig, Al-Azhar University, p. 30, Vol. 2, pp. 2241-2288.

16. Abdul Majeed Al-Najjar (2000): The Succession of Man between Revelation and Reason: A Study of the Dialectic of Text, Reason and Reality, 3rd Edition, Publications of the International Institute for Islamic Thought, Arab House of Sciences.

17. Abdel Mohsen Ahmad Al-Tabtabaei (2001): The multiplicity of grammatical guidance at Al-Tabari in its interpretation, Master Thesis, Faculty of Dar Al Uloom, Cairo.

18. Alaa Dasouki Ahmed Ali (2015): Syntactic Guidance: Concept, Controls and Reasons, Published Research, Journal of Human Sciences, Volume 9, Issue 1, October, Qassim University, Saudi Arabia.

19. Omar Abdel-Fattah Sweid (2013): Syntax, Meaning, and their Relation to the Phenomenon of Multiple Prospects in Synaptic Orientation, published research, Journal of Al-Asmaria Islamic University, Vol. 6, Zliten, Libya

20. Omar Abdullah Al-Sumairi (2010): The effectiveness of the reciprocal teaching strategy in developing skills in understanding the Qur'an text among first-

grade intermediate students, a master's thesis, College of Education, Taibah University.

21. Ghada Zain Al-Abidin Abu Shisha'a Al-Minyawi (2007): An evaluation study of the Skills of Analyzing the Qur'anic Text among teachers of Sharia Sciences at the Al-Azhar secondary stage and their relationship to their students 'achievement, a master's thesis, College of Human Studies (Education Division), Al-Azhar University, Girls Branch.

22. Muhammad Metwally Al-Zaini (2006): A program based on the theory of mental charts using the computer in developing the reading comprehension skills of the Holy Quran and its teaching skills among student teachers, a doctoral thesis, Faculty of Education, Mansoura University.

23. Muhammad Al-Sagheer Bennani (1986): Linguistic and Rhetorical Theories of the Arabs, Beirut, Dar Al-Haditth.

24. Muhammad ibn Abd Al-Khaliq Adimah (d. T): Studies of the style of the Qur'an, Dar Al-Hadith, Cairo.

25. Muhammad Bahaa Hanafi Mahmoud Abbas (2005): The effectiveness of a Proposed program for analytical reading in understanding Qur'anic Texts among first-Grade Secondary students, a master's thesis, College of Education, Kafr El-Sheikh, Tanta University.

26. Muhammad Jaber (2008): The effectiveness of the guided discussion method in developing the reading comprehension skills of Qur'anic texts for first-grade secondary students, a master's thesis, Institute for Educational Studies, Cairo University.

27. Muhammad Hassan Jabal (2000): A Defense of the Noble Qur'an, the Authenticity of Parsing and its Indication of the Meanings in the Holy Qur'an and the Arabic Language, 2nd Edition, Al-Barbari for Printing, Publishing and Distribution, Cairo.

28. Muhammad Hassanein Sabra (2006): The multiplicity of grammatical guidance (its positions, its causes, and its consequences), Cairo, Dar Gharib for Publishing and Distribution.

29. Muhammad Hamsa Abd al-Latif (2000): Grammar and semantics, an introduction to the study of grammatical meaning - semantic, Cairo, Dar Al-Shorouk.

30. Muhammad Abd Al-Azim Al-Zarqani (d. D): Al-Irfan Fountains in the Sciences of the Qur'an, House of Revival of Arab Books, Cairo.

31. Mahmoud Abdo Ahmad Farag (2009): The Effectiveness of the Introduction to Sharia Objectives in Developing Understanding of Beyond Qur'anic Texts and Prophetic Hadiths among Students of the Islamic Education Division at Faculties of Education, Journal of Reading and Knowledge, No. 98, p.

32. Madiha Jaber Faraj Muhammad Abdullah (2012): Developing the skills of analyzing the Qur'anic text in the two methods of discussion and inquiry and its relationship to understanding the issues included in the text among female students of Al-Azhar secondary school, a master's thesis, College of Education, Kafr El-Sheikh.

33. Mustafa Nasif (d. D): The Theory of Meaning in Arab Criticism, Beirut, Dar Al-Andalus.
34. Walid Munir (2003): The Qur'an Text from a Sentence to the World, The Islamic Methodology Series, Edition 2, The International Institute for Islamic Thought, Cairo.
35. Yasser Al-Helwani (2003): Teaching and Assessment of Reading Skills, Al-Falah Library for Publishing and Distribution, Kuwait.
36. Yassin bin Muhammad Qasim (2013): The effectiveness of using the strategy of prior and acquired knowledge in teaching (KWL) in developing the skills of understanding the Qur'anic text among first-grade secondary students in the Interpretation course, Master Thesis, College of Education, Taibah University.
37. Yusef Hassan Muhammad Al-Hasani and Marawan Hakam Tawfiq (2013): The Effect of Fernald's Method on Comprehension of Qur'anic Texts by Fifth-Grade Students, Journal of Adab Al-Farahidi, Vol. 17, pp. 482-509.